قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا
من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا
وثبوا عليه ونقل بعضهم خبرا يها الناس اتقوا الله
حق تقاته واسعوا في مرضاته وابقوا من الدنيا
بما لها من الاخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت
فكانكم بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تزل ان
من زهد في الدنيا ضيف وما فيها عارية وان الضيف
ممتحل والعارية مردودة والدنيا عرض حاضر
يأكل منها البر والفاجر والدنيا مبغضة لاولياء
الله محبة لاهلها فمن شاركهم في محبوبهم ابغضوه
وخبر احمد والترمذي وابن ماجة من كانت
الاخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه
واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه
شتت الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم
يأته من الدنيا الا ما قدر له وروى
الترمذي لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء واعلم

ان من اهل الزهد في الدنيا من يحصل له بعض
فضولها فيمسكها ليتقرب بها الى الله تعالى
ومن ثم قال ابو سليمان كان عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنهما خزانتين من خزائن
الله في ارضه ينفقان في طاعته وكانت
معاملتهما لله بقلوبهما وعلومهما ومنهم من لا
يمكنه اختيارا او مع مجاهدة للنفس وفضل
ابن السماك والجنيد الاول لتحقق تغيبه
بمعالم السخاء والزهد وبن عطا الثاني لان له
عملا ومجاهدة ومنهم من لا يحصل له شيء من
الفضول وهو زاهد في تحصيله مع القدرة
او بدونها والاول افضل ولهذا قال كثير من
السلف ان عمر بن عبد العزيز كان ازهد من
اويس واختلف العلماء ايما افضل طلبها لفعل
الخير او تركها فرجحت طايفة الاول وطايفة
الثاني الحديث الثاني
والثلاثون عن ابي سعيد سعد وقيل سنان

الحديث الثاني والثلاثون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)